

بحار الأنوار

[256] سيفاً حتى آذن لكم، ثم رفع يده إلى السماء فقال: " يا رب إن تهلك هذه العصاة لا تعبد، (1) وإن شئت أن لا تعبد لا تعبد " ثم أصابه الغشي فسري عنه وهو يسلم العرق عن وجهه ويقول: هذا جبرئيل، قد أتاكم في ألف من الملائكة مردفين، قال: فنظرنا فإذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله، و قال يقول: أقدم حيزوم، أقدم حيزوم، وسمعنا قعقة السلاح من الجو (2)، و نظر إبليس إلى جبرئيل عليه السلام فتراجع، ورمى (3) باللواء فأخذ نبيه (4) بن الحجاج بمجامع ثوبه، ثم قال: ويلك يا سراقه تفت في أعضاء الناس، فركله إبليس ركلة (5) في صدره وقال: " إنني أرى ما لا ترون إنني أخاف الله " وهو قول الله: " وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإنني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إنني برئ منكم إنني أرى ما لا ترون إنني أخاف الله " و الله شديد العقاب " ثم قال عزوجل: " ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق " وحمل جبرئيل على إبليس فطلبه حتى غاص في البحر، وقال: رب أنجز لي ما وعدتني من البقاء إلى يوم الدين وروي في خبر أن إبليس التفت إلى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال: يا هذا أبدا لكم فيما أعطيتمونا ؟ فقبل لابي عبد الله عليه السلام: أترى كان يخاف أن يقتله، فقال: لا، ولكنه كان يصربه ضربة يشينه منها إلى يوم القيامة وأنزل الله على رسوله " إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان " قال: أطراف الأصابع، فقد جاءت فريش بخيلائها وفخرها تريد أن تطفئ نور الله، ويأبى الله (1) لم تعبد خ ل. (2) في الجو خ ل. (3) فرمى خ ل. (4) منه بن الحجاج خ ل أقول: هو الموجود في المصدر. (5) فوكزه إبليس وكزة خ ل.